

لقد عوض كل من اسرائيل والسدول العربية خسائرهم في ١٩٧٣ مع العام ١٩٧٦ . ومن الصعب مقارنة نسب القوات وبنيتها نظرا لان الاسلحة قد تغيرت كثيرا من حرب الى اخرى ، غير ان الجدول (رقم ٦) يظهر ان الميزان حتى تغيير لصالح اسرائيل منذ حرب اكتوبر .

وما لا تظهره هذه الجداول ان اسرائيل يمكن ان تكون قد صححت الكثير من نقاط الضعف الخطرة التي كشفت عنها حرب اكتوبر دون دعم اميركي .

وقد اظهرت كتابات خبراء السدفاع الاسرائيليين كزئيف شيف ، وغيره من المراسلين العسكريين الاسرائيليين ، انه في حين كان الجنود والطيارون والبحارة الاسرائيليون بارزين في قدراتهم ، فلقد فشلت « قوات الدفاع الاسرائيلية » في الحفاظ على استعدادها خلال فترة ١٩٦٧ - ١٩٧٣ .

● عمليا لم يستخدم الاسرائيليون اسلحتهم المضادة للدبابات . ومعظم صواريخهم الموجهة ضد الدبابات كانت مخزنة . ولم يكونوا منظمين او مدربين او مجهزين لمساندة المدرعات بالمشاة المحمولة .

● كانت صيانة معدات القوات الاحتياطية سيئة . والكثير منها (اي وحدات الاحتياطي) مزودة على نحو ملائم بالمؤن . كما كانت الذخيرة واجهزة اللاسلكي ، وغيرها من الامدادات الاساسية ، ناقصة .

● لم يكن للقيادة العليا اركان فعلية للتخطيط للحرب او مقر للقيادة والسيطرة . وتم ارتجال هذا كله خلال الحرب مع وسائل اتصال غير كافية وقدرة ضعيفة على استخدام انظمة الاستطلاع بفاعلية .

ومن الجدول المذكور يتبين ان الطرفين ضاعفا قواتهما تقريبا منذ العام ١٩٦٧ ، واصبح العرب قادرين على استخدام قوة من الدبابات تعادل قوة حلف « الناتو » المعدة في المنطقة الوسطى (من اوربا) .

استمرت حرب اكتوبر فترة اطول من صراع ١٩٦٧ ، غير انها اثمرت زيادة في الخسائر لدى الطرفين اقل بكثير مما كان يمكن توقعه . ومع حرب ١٩٧٣ ، اصبحت اسرائيل قادرة على الاعتماد على طائرات الصف الاول الاميركية ، وعلى دبابات اميركية اقل قابلية للاصابة من الاسلحة القديمة ، الا انها وفرت حماية لاطقمها على نحو افضل . وعلى نحو مماثل ، لم يصب العرب بالانهيار على أي جبهة ، ولم يعانون كما عانى المصريون في العام ١٩٦٧ .

ونتيجة لذلك ، كانت الخسائر في الافراد محدودة ، ولتوضيح ذلك ، فلقد قتل وجرح من الرجال خلال الحرب الاهلية في لبنان عدد اكبر ممن قتلوا او جرحوا في الحروب العربية - الاسرائيلية الاربعة .

ولم تكن الخسائر في المعدات في ١٩٧٣ اكبر على نحو نسبي من الخسائر في الدبابات ، وكانت اصغر بالنسبة لعدد الدبابات والطائرات التي اشتركت في العديد من معارك الحرب العالمية الثانية .

وفي الحقيقة لقد خسر سلاح الطيران الاسرائيلي عددا اقل من الطائرات - طلعة مما خسرت الولايات المتحدة في فيتنام (اي عددا اقل من الطائرات بالنسبة لعدد الطلعات) .

« عملية استعادة القوى الاسرائيلية والعربية ١٩٧٣ - ١٩٧٦ »